هذا الظلم سيقود لحرب عالمية ثالثة

■ حقيقة لقد تحولت بيروت الجميلة عاصمة الجمال وجنة الشرق الاوسط الى جهنم حقيقية كلما قيل لها هل امتلأت قالت هل من مزيد! نعم انها بيروت مدينة المدائن تئن تحت وطأة الصواريخ ونيران المدافع تطلب الرحمة من رب السماء ان يبعد عنها هذه الضربات الموجعة التي ترسم معالم شرق اوسطي جديد عنوانه العنف المفرط الذي يولد ملايينا من خلايا الارهاب المبرر ضد الدولة اليهودية والادارة الامريكية التي ابعدت عن صدرها وسام الشرطي العالمي المحايد بوقوفها الصريح الى جوار الحكومة الاسرائيلية التي باتت تخلق لنفسها بهذه التصرفات العسكرية مزيدا من الاعداء الجدد هي في غنى عنهم فتحكيم العقل خير وسيلة للخروج من عنق الزجاجة حتى لا تكون هذه الاحداث الحالية شرارة لاندلاع حريق كبير في المنطقة يكون سببا للدخول في حرب عالمية ثالثة تأكل الاخضر واليابس فكل المعطيات تشير الى امكانية حدوث ذلك بالنظر الى التوقيت نجد اننا نعيش في بدايات القرن الجديد بمعنى آخر انه يصادف دوما تغييرات عالمية تكون دوما سببا في تقاتل البشر!

وابسط الامثلة الحرب العالمية الاولى وما سبقها من ارهاصات فعالمنا اليوم بتجاذباته المادية مهيأ للانفلات نحو المجهول فهناك الصراع النووي الايراني مع الغرب ومواقف الدول العظمى منه بانحياز بعضها للجانب الايراني وايضا الصراع النووي مع كوريا الشمالية ودعوات اليابان للقيام بعمل عسكري استباقي وتحذيرات الصين من مغبة الوقوع في ذلك والرد القوي المتوقع من بيونغ يانغ وازمة تايوان مع الصين والهند مع باكستان وامريكا مع طهران والقاعدة ودول امريكا الجنوبية وايضا مشكلة دارفور وتداعياتها الاقليمية والمواجهة المتوقعة بين مجلس الامن ونظام الخرطوم والازمات الناشئة هنا وهناك في كل اطراف الكون ما بين تيمور الشرقية وهاييتي وافغانستان والباكستان والهند ومشكلة قبرص وتفجيرات لندن ومدريد ومشاكل الاقليات المسلمة مع الغرب وظهور الحركة الاسلامية في الصومال والنزاعات الحدودية ما بين دولة ارتريا واثيوبيا ومشكلة جيش الرب والتباطؤ في تنفيذ اتفاق نيفاشا وقصور اتفاق ابوجا وميلاد جبهة الخلاص الوطني ومشاكل الاصلاح السياسي في دول العالم العربي وازمات الحكم في معظم الدول النامية، كل هذه الامور كفيلة بنشوب حرب عظيمة لا هوادة فيها انطلاقا من الشرق الاوسط بدخول اطراف جديدة في اللعبة اولها سورية وايران ثم يأتي الدور للبقية الباقية التي تجد نفسها فجأة امام خيار المواجهة مع الواقع الذي سوف تفرضه الأمة على الانظمة التي سيطالها بكل تأكيد الكرباج من ألسنة اللهب الذي سيمتد من بيروت حتى المجهول.

جلال البدوي ابو حراز
انجمينا تشاد

العيب والتخاذل فينا فقط!

■ يشهد الشرق الأوسط، مرحلة جد مهمة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي باعلان الحرب على لبنان وفلسطين.

منذ خطف الجندي الاسرائيلي في فلسطين المحتلة، فقدت اسرائيل صوابها باعلان حرب شاملة على الشعب الفلسطيني الأعزل (أمطار الصيف) لمجرد خطف جندي من ثكنته، كان مطلب الفلسطينيين هو اطلاق سراح أسرى بينهم أطفال ونساء، أما أولمرت، فأمر الجيش بعمليات واسعة من قتل وتدمير الى خطف 8 وزراء و20 نائبا من المجلس التشريعي الفلسطيني، باعتبار ان هؤلاء البرلمانيين ارهابيون يمثلون حكومة ارهابية في نظر الصهاينة (حكومة حماس).

بعد أسبوع قام حزب الله بأسر جنديين قرب حدود لبنان مع هذه الدولة المزعومة فكان رد اسرائيل باعلان الحرب على لبنان، كالعادة، الصهاينة برهنوا على علو كعبهم في قتل الأطفال الشيوخ والنساء، تدمير الجسور وقطع الطرق، الى قصف أماكن مدنية وقصف شاحنات محملة بالمؤونات والأدوية الى قصف سيارات الاسعاف، كل ذلك أمام أنظار المجتمع الدولي.

في قمة الثماني بروسيا، كانت معنويات الحضور جد مرتفعة يتبادلون أطراف الحديث، كأن شيئا لم يقع في رقعة من هذا الكوكب الذي من المفروض انهم ينتمون اليه، كيف يعقل أن يصنفوا بالكبار والمتحضرين وهم لا مبالون لما يحصل في لبنان وفلسطين، هل ننتظر تدخلهم لفض النزاع وهم منشغلون بمواضيع أخرى، ثم أين هم المسؤولون العرب من كل هذا، دخلوا جحورهم لا يودون الخروج سوى ذلك (المسؤول) الذي قال ان حزب الله هو سبب كل هذه المشاكل، أيعقل أن الفاتيكان ندد بالعدوان واخوانهم في العروبة والاسلام يشمتون في ما آل اليه الوضع في لبنان، ثم ما ذنب المقاومة الاسلامية لحزب الله ان كانت تدافع عن بلدها؟ أهل نزع سلاح هذه المقاومة هو الحل السليم قصد الاجهاز على لبنان وجعله منصاعا لاملاءات الغرب، الى متى سيستمر بطش الصهاينة والأمريكان وضرب المواثيق الدولية عرض الحائط، الى متى يصبح المنتظم الدولي عاجزا عن اتخاذ مواقف ملائمة قصد دحض هذه الآلة العسكرية التي تأتي على الأخضر واليابس.

نشكر قوات الطوارئ الدولية للمساعدات الجبارة التي قدموها لسكان مروحين عندما لجؤوا اليهم، فطردوهم ولقي 23 فردا حتفه بواسطة غارة اسرائيلية.

أحمد سدني
المغرب

من يغمز لايران فكأنه يحيي اسرائيل!

■ تثير بعض الاوساط المشبوهة وذات الارتباطات المعروفة جيدا مقولة «العدو الايراني» الذي يقود محور ايران ـ سورية ـ حزب الله ـ حماس.

وهذا بالطبع يعيد الى الاذهان سنوات الحرب الباردة التي قامت خلالها هذه الاوساط اياها بدور فاعل في تقويض المنظومة الاشتراكية بالاشتراك مع الحركة الصهيونية تحت المظلة الامريكية، تلك النتيجة التي عرقلت المسيرة الخيرة العالمية وانتجت قطب الشر الاوحد حليف اسرائيل الاستراتيجي وراعي كل مآسي العالم بما في ذلك الاوضاع المأساوية واللاانسانية في افغانستان والعراق ولبنان وفلسطين، هذه النتيجة البائسة على انقاض الكتلة الاشتراكية وتراجع حركة عدم الانحياز والتحرر مؤقتا وهو وضع لم يسعد حتى اعوان قطب الشر الاوحد الحالي والذين يترحمون علنا على ما قبل العقد التاسع من القرن المنصرم عندما كانوا يجدون الملاذ والعون، هم وغيرهم، لدى من يأسفون الان على المشاركة في هدمه.

ان هذه الاوساط ذاتها والتي لا ترى غير الحاضر ولا تؤمن بسنة التطور والتغيير انطلقت وتنطلق لا من مقولة: نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا، بل انها تنطلق وعن قصد او غير قصد من عكس هذه الحكمة، فقد وقفت في الماضي ضد من امدوا العرب بالسلاح والمصانع والعلم ووقفوا مع امريكا وحلفائها، اي انها صادقت الاعداء، ووقفت ضد الاصدقاء بالمال والسلاح وحتى بالمقاتلين، كما في حرب افغانستان.

واليوم ورغم هذه التجربة المرة والقاسية تجاهر هذه الاوساط بمعاداة ايران وتحذر من «مخطط» ايراني و«حلف» ايراني هذا في حين ان ايران تعلن جهارا نهارا انها ضد اسرائيل وعدوانيتها واصرارها على الاستقلال السياسي والاقتصادي والتودد الى جيرانها العرب.

والظاهر ان كل هذا اضافة الى الجيرة والدين والتاريخ الذي يربط العرب بالايرانيين لا قيمة له الا عند من يتعامون عن الحقائق ويصمون اذانهم عن الوقائع ولا يصغون الا الى ما تبثه «سوى» و«الحرية» وغيرها من ابواق السم الغربية التي لم تجلب للعرب وللعالم الا المصائب تلو المصائب.

آن الاوان ان نعرف ابجديات الحياة وان نتعلم من الماضي وان نكون منطقيين مع الشعوب العربية فنصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا.

أبو حازم
رسالة على البريد الالكتروني

السيد نصر الله: اغلقت كلاب الحراسة كل حدودنا!

■ سيذكر التاريخ يوما قرية صغيرة بين قرى الجنوب تدعى معركة، قد دافعت بصدرها عن شرف الارض وعن كرامة العروبة كلها، وحولها قبائل جبانة، وامة مفككة. انها الحلقة الاخيرة من حلقات الجهاد والكفاح والعمل البطولي الذي قادتة لسنوات طويلة كتائب المقاومة الفلسطينية في فلسطين وحزب الله في لبنان، بدأت المرحلة التي لن تنتهي الا بانكسار اسرائيل وضياع هيبتها وانهيار معنوياتها وفقدان افراد قواتها المسلحة لثقتهم في انفسهم وفي قياداتهم، لقد رضخت اسرائيل في الماضي القريب الى ارادة حزب الله وخرجت مدحورة ذليلة من جنوب لبنان نتيجة لاختطاف جنديين من جنودها في ذلك الوقت وانتشار حالة الخوف والفزع بين افراد قواتها خوفا من ان يتعرضون لنفس المصير، والان تعيد المقاومة الشريفة نفس الطريقة والاسلوب الذي لاتجد اسرائيل امامه غير ان تخضع وتظهر على حقيقتها كقوة هشة تستمد هيبتها من ضعف الانظمة العربية وتواطئها.

الذين يوجهون السهام الى فصائل المقاومة الفلسطينية ويتهمونها بانها احدثت ازمة نتيجة اختطاف الجندي لايخجلون وهم يعرفون حقيقة الامور وبان العدوان والارهاب الاسرائيلي مستمر ولم يتوقف قبل اختطاف الجندي وبعد اختطافه، كذلك الامر بالنسبة لحزب الله الذي انتصر لاخوته في فلسطين وشاركهم في معركتهم وخفف الضغط عن غزة التي تحولت الى ساحة مفتوحة للإرهاب الاسرائيلي المدعوم من دول العالم التي فقدت مبادئها واخلاقها السياسية وراحت ترفع ايديها على الطريقة العربية لكل القرارات التي تقررها امريكا في حملتها الاستعمارية الجديدة لتقسيم منطقة الشرق الاوسط وضرب البنية الدينية للشعوب المسلمة وتحريض الحكومات لتتوسع في ممارسة ابشع صور الهمجية والارهاب ضد الشعوب المقهورة.

لقد جاء البيان الصادر من مجلس الوزراء السعودي مخالفا لكل التوقعات، البعض كان يتوقع ان تنتصر السعودية للعرب الذين يواجهون جيش البغي والعدوان وتطالب المجتمع العربي ان يتحرك بجدية لوقف الاعتداءات الاسرائيلية او تدعو الجامعة العربية للاجتماع الطارئ وان كان لا يجدي، الا انه مجرد عملية اثبات للذات وبدلا من ذلك راحت تكيل الاتهامات لحزب الله وتحاول ان تثأر من ايران بتوريطها في هذه الازمة وان كان هذا يعتبر شرف وتكريم لايران ان كانت تقف من وراء حزب الله وتسانده، اعتقد بان البيان قد تمت كتابته والاتفاق عليه في عجالة وعدم تريث وتوسيع الرؤية للاحداث وما انعكس من جرائم وعمليات ارهاب علانية قامت بها اسرائيل في غزة وجنوب لبنان، وكان من الافضل اللجوء الى الصمت وعدم اصدار مثل هذا البيان كما فعلت مصر التي تجاهلت كل مايحدث من حولها بعد ان فشلت مبادرتها باعادة الجندي الصهيوني والذي تم اسرة وهو مقاتل يقاتل ضد الابرياء العزل واطفال فلسطين.

لقد اثبت يا سيد نصر الله وكما كنت دوما تبرهن على انك مقاتل بطل من ابطال الاسلام لا تتراجع امام الضغوط ولا تنحني امام التحديات وهذا ما جعلك رمزا للبطولة والشرف لدى الملايين من الشعوب العربية المقهورة والتي تبتلع الصمت والقهر ولا تستطيع ان تلتحم باخوانها المجاهدين في فلسطين ولبنان والعراق بعد ان اغلقت كلاب الحراسة كل البوابات والحدود.

خالد الهواري ـ السويد
el-hawari@maktoob.com

هزيمة إسرائيل لم تعد اسطورة

■ نحن أمام منعطف تاريخي حقيقي في الصراع العربي الإسرائيلي عسكريا وسياسيا وثقافيا.. ينسحب على مجمل المفاهيم الانهزامية والاستسلامية التي سادت في هذه المرحلة التي ارتبطت بالعجز العربي والإسلامي في مواجهة الكيان الإسرائيلي المغتصب الى منعطف مفصلي يجسد مفاهيم الإقدام والعظمة تحت مظلة وعنوان نهاية إسرائيل اقتربت.

هذا المنعطف الذي صنعته المقاومة في العراق وغزة وجنوب لبنان بالتضحية والصمود والاستبسال والذي كشفت كل بشائره وعمق مفاصلة مواجهات حزب الله المنتصر مع الكيان الإسرائيلي المغتصب التي تمثل مواجهات الأمة المجاهدة العزيزة مع الصهيونية الذليلة المنكسرة، منعطف فتح بوابة زوال إسرائيل على مصراعيها وأصبحنا نطل لأول مرة في تاريخ هذا الصراع على النصر المبين.

هذا حديث ليس عاطفيا بل هو واقعي حقيقي ثبتته المقاومة الإسلامية في لبنان في هذه المواجهة العظيمة بأن العدو الذي كان يفاخر بأجهزته الاستخبارية وقدرتها على اختراق البعض حتى العظم لم يستطع ان يجند عميلا حيويا واحدا بل ولا متجولا عاما في حزب الله يزوده بمعلومة واحدة تحفظ ماء وجهه في مثل هكذا مواجهة، بل لم يستطع (من خلال متابعتي للأهداف التي قصفها العدو والتي ليست بأكثر من أهداف عامة معلنة معروفة مثبتة على خارطة لبنان الإدارية والسياحية).. ان يجند عميلا في الحاضنة الشعبية لحزب الله، بالمقابل فأن حزب الله بإمكانياته المادية التي لا يمكن مقارنتها بالعدو استطاع ان يخترق المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ويحصل على معلومات دقيقة استثمرها في ضرب أهداف عسكرية وقيادات ميدانية لا يمكن تحديد إحداثياتها وتفصيل مواضعها فضلا عن مواقعها إلا بمصادر حيوية عاملة من عمق الهدف العسكري.

نعم وقائع واضحة بينة للعيان لسنا بصدد حصرها (فهي تحتاج الى بحث مطول اعمل على انجازه) بل اذكر بعض مفاصلها ابتداء من الإعلام الهادئ المتزن صاحب المصداقية الذي عكس الثقة بالنفس والحرفية العالية التي تخدم الهدف والمعركة، الى التقنية العالية التي استخدمت في ضرب البارجة التي أربكت العدو وجعلته يخرج سلاح البحرية من المواجهة مع حزب الله بعد ان كانت البارجات الاسرائيلية تدك بحممها الأبرياء والمنازل والممتلكات في بيروت دون رحمة وذرة من خلق عسكري ومواثيق دولية، الى تدمير دبابة (مركافا) التي كان يتبجح بها العدو أنها تحميه وتحقق له النصر واذ بها أمام بأس الرجال وتدريبهم والسلاح المتطور الذي بأيديهم صيد سهل يجعل العدو في حكم المنهزم المندحر لان النصر يصنعه المؤمنون بقضيتهم الذائدون عن حياضهم وكراماتهم المهدورة.

الدكتور محمد جميعان
drmjumian@yahoo.com

سحب أسلحة المقاومة وسياسة الانبطاح

■ في ظل الاستسلام العربي التام للسياسات الأمريكية والإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط، وفي ظل الدعم العالمي اللامتناهي لتلك السياسات من روسيا وأوروبا والعالم بأسره ماعدا بعض الدول التي بقي فيها بصيص من عزة مثل كوبا وفنزويلا وكوريا الشمالية وإيران، يظل العالم العربي بأنظمته المنبطحة الورقة الرابحة لتلك السياسات، رغم ما تلاقيه هذه الدولة من الصفعات من إسرائيل بدعم مباشر من أمريكا راعية الشر في العالم، إلا إن الدول العربية في ظل تلك الأنظمة ما زالت تصفق لتلك السياسات على أنها سياسات العقل والحكمة والسلام، وكأن هؤلاء لا يملكون العقل الذي يميزون به بين الخير والشر وبين الصديق والعدو ليحتاجوا إلى وصاية أمريكية توجه حياتهم وتتحكم في مصائر شعوبهم وتتلاعب بمقدراتهم.

إن سلاح المقاومة إذا هو الهدف نعم لأن جميع سبل الاستسلام والتسليم لأمريكا قد تمت ولم يبق من عائق أمامها سوى المقاومة المتمثلة في حزب الله والمقاومة الفلسطينية والمقاومة الصادقة في العراق فإن تم القضاء عليها فقد وصلنا إلى طريق الانبطاح الحقيقي دون عوائق لأن الأنظمة العربية مهيأة لذلك الانبطاح بل ومستعدة له.

إن الدليل على خور وضعف الأنظمة العربية وموافقتها المطلقة لأمريكا وحلفائها أنها لم تعقد حتى قمة عربية تحفظ بها ماء وجهها في ظل القتل والهدم والتدمير الذي يلحق لبنان وفلسطين، إنه دليل فاضح على هيمنة أمريكا عليها وشللها التام عن أن تكون أنظمة ذات سيادة وعزة وكرامة تحفظ لنفسها صفحة بيضاء خالدة في سجل التاريخ الذي سيذكرها بالخزي والعار وستبقى بقعة سوداء في جبين الأمة تحكي ما وصلت إليه من الذلة والانقياد حتى صارت كالقطيع الذي يساق إلى حتفه وهو يضحك.

إذا ما استطاعت أمريكا وإسرائيل أن تنزعا سلاح المقاومة ما علينا إلا أن نكبر على العالم العربي أربع تكبيرات ونعد له الكفن والقبر لأنه لن يبقى عندها أمة بل بقايا أمة ماتت عزتها وكرامتها، هكذا يريد لها أعداؤها، وينفذ تلك الإرادة أبناؤها الذين انقلبت عندهم الموازين وانعكست عندهم المصالح فصار الذي يدافع عن كرامة الأمة هو الذي يدمرها ويجر لها الويلات، وذلك العاتي المجرم الذي يهدم ويسرق ويقتل حملا وديعا مظلوما.

على الأنظمة العربية العاجزة أمام السياسات الأمريكية والإسرائيلية أن تدع المقاومة وشأنها لأنها في نظر الشارع العربي الأمل الوحيد لرفع سياسة الانبطاح التي تريد أمريكا أن تفرضها علينا أما هي فلتختر الطريق الذي تريده لأنها أصلا فقدت ثقة شعوبها فيها فإن بقيت فهي صخرة في سبيل عزة الأمة ورقيها، وإن رحلت فليس بمأسوف عليها.

طالب أحمد المعمري
سلطنة عمان

احتضنوا المقاومة فقد انجزت ما اخفق سلامكم به

■ أدت العمليات العسكرية التي شنتها المقاومة في غزة ولبنان إلى جهْر «جبهة المفاوضات» في النظام الرسمي العربي بمواقف قديمة ولكنها تميزت هذه المرة بالإمعان في التنكر للمقاومة، واتهامها بالطيش وعدم المسؤولية واستدراج الشعوب بالشعارات الكاذبة. وجُمعت هذه التهم في عنوانين كبيرين هما: تنفيذ المقاومة لبرامج النظام الإيراني الإقليمية، وتخريب مصالح الأمة وإنجازاتها بحرب غير محسوبة النتائج. ويمكن اختبار دقة هذا الموقف بالنظر في كل الأخطار التي تتهدد وجودنا. وأكبرها في نظرنا أربعة:

الخطر الأول: الوجود الصهيوني المؤسس على عقيدة اغتصاب الأرض وتحقيق البقاء بإفنائنا.

الخطر الثاني: المشروع الاستعماري الحريص على حماية الوجود الصهيوني، وتأبيد تخلفنا وضعفنا، وإعادة رسم خريطة وطننا، ونشْر أنموذج ثقافي حقيقتُه وغايتُه إخضاعنا واستغلالنا.

الخطر الثالث: البرامج الطائفية المؤسسة على تعريف الإنسان بانتمائه المذهبي، وتكفير المخالف، واختصار قضايانا في حماية المذهب والعقيدة الخاصة.

الخطر الرابع: انقسام مجتمعاتنا إلى فريق مستفيد من الأنظمة القائمة، مستميت في الدفاع عنها؛ وفريق محروم حريص على إسقاطها.

وأهم ما في خطاب المقاومة وعملياتها في لبنان وفلسطين المحتلة هو محاربة هذه الأخطار.

فقاعدة المقاومة هي أنه لا استقلال بالاستسلام؛ ولا تحرر بالمهادنة الأبدية التي ربت الأجيال على ثقافة التسليم والخضوع؛ ولا نصر بالمعارك الهامشية التي تزرع التفجيرات في كل مكان وتقتل بلا تمييز، ولا فائدة من المواجهات الانفعالية الظرفية والمشاحنات الحزبية. وكل هذا يعني ضرورة صرْف الهمم إلى هدف واحد هو تحرير الأرض بمقاومة الاحتلال وبرامجه. وأكبرُ مصالح الأمة تحرير أرضها، وسيكون تحقيقه أعظم إنجازاتها في تاريخها المعاصر.

وتؤكد المقاومة أن التشيع الصحيح لا يضاد التسنن الصحيح، والصحةُ تعني العمل على تحرير الإنسان من ضيق المذهب ليصنع وجوده وتجربته بالمقاومة، فنصرف كل طاقاتنا إلى محاربة العدو الحريص على إبادتنا، ولا يحُول تنوعنا دون اشتراكنا في خوض معركة البقاء، فيلتقي السني والشيعي والمسيحي واليساري... في ساحة واحدة، وتتسع تجربتنا لآرائنا واختياراتنا واختلافاتنا العقدية. وكل هذا يعني أن المقاومة تؤكد حقيقة مهمة هي أننا لن نحفظ وجودنا بالتحجر، ولن نحقق تقدمنا بالجمود على التقاليد الطائفية، ولن يخلد منا أحد بقتل الآخر.

عبد الله المؤدب
تونس

أخضر.. أبيض.. أسود.. أحمر

■ «نعم نحن نكرههم.. وهم يكرهوننا ويجب أن نسحقهم»!

يا جدار الكره تكامل.. هذا لسان حال الفعل الاسرائيلي الممتد من غزة جنوبا إلى بيروت شمالا.. ومن عائلة أبو سلمية الفلسطينية التي تلقت هدية عبرية متفجرة وزنها طنا فالتحفت كتل الاسمنت المسلح وصعدت إلى بارئها شبه كاملة .. الى اسرة العكاش اللبنانية التي تحولت أطفالها إلى نتف من لحم ودم ودخان وشبه رأس تبحث عن باقي جسدها المبعثر بين الصخور وحطام ماكان قبل لحظة منزلا بين العائلتين تتجلى الانسانية والطهارة الاسرائيلية أكثر مما عهدناها على مدى ستين عاما خلت وتخترق بطائراتها وصواريخها جدار المتوقع إلى سريالية مقززة إلى أبعد الحدود وتليق جدا بعالم تعرى تماما من ضميره وتنكر لابسط اخلاقياته وقيمه .. سريالية جديدة تعيدنا دون فلسفة أو تجمل إلى زمن التوحش البدائي.

واهم من يتصور إن اسرائيل تفعل ماتفعله بسبب أسر حزب الله لجنديين من جنودها وانما هذا الامر كان معجلا فقط لتنفيذ سيناريو امريكي اسرائيلي مشترك معد منذ سنتين وهدفه تحييد سورية وعزل ايران والتمكن أكثر في العراق وأفغانستان والتخلص من حماس وحزب الله معا. قد يسخر أحدهم ومن وجهة النظر هذه ولكن لا أملك إلا أن أحيلهم إلى قول الشاعر.. «ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا».

إن اسرائيل تصورلشعبها وللعالم ببراعة إن هيبتها قد تضررت بسبب عمليتي حماس وحزب الله وأن عليها ان ترد وهي كما يبدو على استعداد للفتك بنصف مليون عربي لاعادة الاعتبار لصورتها الرادعة في المنطقة.

ومن المتوقع ضمن السيناريو المعد إن تجر اسرائيل رجل سورية إلى المعمعة عبر عملية قصف جوي استفزازية لتقليم أظافرها ولن يهمها كثيرا الانذار الايراني فتأديب ايران أمر مخطط له جيدا وهو مسألة وقت. الآن ستقوم اسرائيل حسب تصوراتها بتكسير عظام حزب الله وحماس وسحب ورقة الجوكر من يد سورية وبالتالي تغيير قواعد اللعبة بما يضمن لها بسط سيادتها الفعلية على المنطقة من حدود تركيا شمالا إلى الحدود المصرية جنوبا وفي محيط عربي مستأنس ومتأمرك لاخوف منه.

هذا السيناريو المعد جيدا لا تشوبه سوى نقطة ضعف واضحة وهي انه لم يقدر قدرة حزب الله وحماس على الصمود والمقاومة وقدرة وسورية وايران على المواجهة السياسية وربما العسكرية.

ومع ذلك فإن اسرائيل بقدر ماتتفوق وتهيمن على المنطقة عسكريا تعاني هشاشة داخلية وفزعا لايخفيه توحد الشعب تقريبا وراء الحكومة التي صورت له بذكاء اما سحق حزب الله وحماس أو خطف اعز ابنائنا إلى درجة سارع فيها الكاتب الاسرائيلي اليكس فايتسمان المعتدل في تحليلاته نسبيا إلى طلب الثأر من الاهانة وكتب مقالا بعنوان «هزمونا 10ـصفر» وكأنه يختصر دم الابرياء وساقية الهدم والتدمير في مباراة!

ومع كل هذا الزعيق فالخوف يطفح على السطح، ويحكى أن جنودا شكوا لضباطهم انهم يخشون من الذهاب إلى المرحاض بمفردهم خشية ان يختطفوا عبر نفق أو عملية مفاجئة.

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

تحية لنصر الله على ايمانه

■ اعتقد الامريكيون وتوهموا ان احتلال العراق سهل سهولة شرب الماء وانه لن يكلفهم من ارواح جنودهم عددا كبيرا فلم يدركوا خطورة ما اقدموا عليه الا بعد ان غاصوا بأقدامهم القذرة في المستنقع العراقي. الرجال الحقيقيون وليسوا الرجال الذين تتزعمهم اجهزة الاستخبارات ووسائل الاعلام التي تدور في فلكها لم ينعدموا من هذه الامة. الزعيم اللبناني حسن نصر الله قال: اننا امام خيارين اما ان ندخل في العهد الاسرائيلي او نواجهه، حزب الله اختار الخيار الصعب منذ تأسيسه: المواجهة والتحدي.

جنود حزب الله لا يملكون الاسلحة المتقدمة ولا طائرات حربية مقاتلة. انهم يملكون الايمان القوي بقضيتهم ويتميزون عن سائر الانظمة العربية العميلة بصفات الشجاعة. قد يؤدي الزعيم اللبناني ثمنا باهظا ـ ربما حياته ـ بسبب مواقفه وتعنته لكنه يكفيه وامثاله من المجاهدين فخرا انهم لم يركعوا لمشيئة الامريكيين.

المودن حميد
الدار البيضاء

لقيط اسمه شرق اوسط جديد!

■ رايس تطمح لمولود والدم ينزف في الوقت الذي يدمر فيه لبنان الشقيق ويحاصر برا وبحرا وجوا وتزهق أرواح الابرياء بدون ذنب اقترفوه، وامام الصمت المخجل والمبهم لعالم تعولم بجهالة وتذلل بمهانة وتأمرك بذالة. حتى ذوي القربى صمتوا بل صموا وعموا وخرسوا ورابطو في قصورهم وفي منتجعاتهم ونسوا بل تناسوا انهم عرب ربما قد خانوا وما هي غريبة عليهم الخيانة.. آخ يا عرب.

واليوم رايس تعد وتطمح لولادة شرق اوسط جديد ولو كانت الولادة قيصرية والمخاض جحيما والدم ينزف في فلسطين والعراق ولبنان الغريق.

فهل يولد اللقيط في ارض المقدسات واقدم الحضارات ومهد الاديان السماوية.

احمد حمودة
تونس

انهم يحاربون الاطفال والعجائز!

إلى متى هذا الصمت المخزي، أمام هذه المذابح البشرية خاصة للأطفال والنساء والشيوخ، ألهذا الحد الدم العربي رخيص، إلى متى تظل حقوق الإنسان العربي مهدرة؟ فعندما يقتل جندي صهيوني يتناقل الخبر في كل وكالات الأنباء ويلطم الغرب على خديه وتنوح أمريكا والكل يولول، الى متى تطلق قذائف الرشاشات والمدافع على العزل الآمنين، أتساءل أين الإعلام العربي على الساحة العربية والدولية؟

فهذا الموقف المتخاذل يملأ قلوبنا حسرة وقيحا. أتمنى أن يتحد لنا موقف أمام هذه الغطرسة الصهيونية تحت علم العروبة.. علم النخوة والكرامة فيا أحفاد جنود صلاح الدين، نحن لنا قوة هائلة لو أتحدنا وتعاونا بصدق وأمانة في وجه الأحتلال الغاشم سنهز العالم كله ويحسب لنا ألف حساب.

غادة حسن
مصر

الوعد الصادق

كنّا أسارى حلمَنا.. نتأملُ
وهمُ تبددَ وهمهمْ... فتململوا
خمسونَ عاما يقتلون... ونُقتلُ
لم يدركوا أنّا بوعيد صادق
سنقاتلُ

* * *

حسنٌ فعلتَ بجيشهمْ... يا مشعلُ
نصرٌ من الله عزيزٌ... أمثلُ
والصادقُ الوعد اتاهمْ... يرفلُ
بالجبة السوداء لا... يتزلزلُ
قد حانَ وقتُ رحيلكمْ... هيا ارحلوا
أمطارُ صيف عندنا والأرضُ..
قد تتزلزلُ
متشبثون بأرضنا لا نرحلُ... لا نرحلُ
إنا ولدنا ها هنا وأنتم.. لم تفعلوا

د. وليد العلي
شاعر سوري ـ بريطانيا

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»